Journal of Alasmarya University: Human and Sharia Sciences
Vol. 34 No. 2 (June 2021) PP:540-568
مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية
المجلد (34) العدد 2 (يونيو 2021م) ص ص: 540-568

الذكاء الاخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز

إسماعيل عبد الله صوان ، هدى فتحي مخلوف*

قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا
* ismael.abdallah249@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز. تكونت عينة البحث (348) طالباً وطالبة، (150) ذكوراً، و(198) إناثاً، تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية الطبقية. تم استخدم مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثان والمكون من (37) فقرة موزعة على سبعة أبعاد وهي (التعاطف، الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التسامح، العدالة، والعطف)، وقد تم التحقق من خصائصه السيكومترية، حيث بلغ معامل ثباته باستخدام التجزئة النصفية (0.92)، وألفا كرونباخ (0.88)، فيما يتعلق بصدق المقياس، أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) باستخدام الصدق التمييزي، كما أظهرت النتائج أن الفقرات ترتبط ارتباطاً جيداً مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده، كما ترتبط الأبعاد ارتباطًا وثيقًا بالدرجة الكلية للمقياس (ر = 0.69، 0.67، 0.68، 0.63، 0.62، 0.77، 0.64) (التعاطف، الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التسامح، العدالة، والعطف على التوالي) باستخدام الصدق البنائي. لتحقيق أهداف البحث تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي. أشارت نتائج البحث أن طلاب المرحلة الثانوية العامة يمتلكون درجة عالية من الذكاء الأخلاقي، وذلك على المقياس ككل، وعلى جميع الأبعاد الفرعية للمقياس، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير النوع ولصالح الطالبات، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل تعزى لمتغير السنة الدراسية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي – طلاب المرحلة الثانوية العامة– مدينة زليتن.

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

المقدمة:

تعتبر الأخلاق ركناً رئيسياً في بناء شخصية الإنسان، ومن الركائز المهمة التي تقوم عليها نهضة الأمم والمجتمعات، فهي سمة المجتمعات المتقدمة والمتحضرة، فأينما توجد الأخلاق توجد الحضارة ويوجد الرقي والتقدم، فالله عز وجل عندما مدح نبيه عليه الصلاة والسلام مدحه بأخلاقه في قوله تعالى: ((وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيم)) [سورة القَلَم: الآية 4] وقد جعل من مهمات دعوته عليه أفضل الصلاة والسلام أن يتمم مكارم الأخلاق حيث قال **رسول** الله - صلى الله عليه وسلم **:** ((إنما بُعِثْتُ لأتمّم مكارم الأخلاق))، وقوله عليه الصلاة والسلام: ((إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً))، فالأخلاق الفاضلة والالتزام بالسلوك الصحيح من الأمور التي أمر ديننا الحنيف التحلي بها، فالأخلاق حالة إنسانية سلوكية ترفع درجة الأنسان في الحياة الدنيا والأخرة، كما ترفع من درجته عند الله عز وجل، لذلك يعتبر الجانب الأخلاقي من شخصية الإنسان من المعايير المهمة لضبط سلوكه وتوجيه انحرافه، ومؤشر من مؤشرات ذكائه، حيث أشار جاردنر (Gardner،1993) أن هناك تسعة أنواع من الذكاء تحدد نجاح الإنسان في مجالات حياته المتعددة وهي: الذكاء اللغوي، المنطقي الرياضي، الموسيقي، والبصري المكاني، الجسمي الحركي، الشخصي، الاجتماعي، الطبيعي، الوجودي، كما رأي أن هناك مجال آخر لنمو شخصية الإنسان وتحقيق الكفاية الذاتية المتمثل في الذكاء الاخلاقي.

يعد الذكاء الأخلاقي من المفاهيم الحديثة في علم النفس إذ أنه يمتاز باستقلاليته عن الأنواع الأخرى من الذكاءات كالذكاء الانفعالي والاجتماعي رغم ارتباطه الوثيق بها، كما أنه يعد أحد القدرات العقلية لدي الفرد، والذي يساعده على ترجمة المبادئ الأخلاقية العامة إلي قيم وأهداف وسلوكيات، وأحد أشكال الذكاء المعرفي فهو يشير إلي قدرة الفرد على إدراك الأنماط السلوكية المقبولة وغير المقبولة في المجتمع (الصمادي، الزغول، 2019).

نشأ مفهوم الذكاء الأخلاقي علي يد عالمة النفس الأمريكية (ميشيل بوربا،2001) في ميدان التربية والتعليم في أمريكا؛ إذ وصفته كحل للعنف والجريمة السائدة في مدارسهم، بحيث يمنح الفرد القابلية والقدرة على التميز بين الصواب والخطأ، ويمكنه من معاملة الآخرين معاملة حسنة مبنية على الود والاحترام والتقدير، كما بينت أن للذكاء الأخلاقي سبع فضائل أخلاقية وهي: (التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، التسامح، العطف، والعدالة)، والتي يمكن أن يستفاد منها الآباء والمعلمين في التأثير على الأطفال

والمراهقين من خلال إكسابهم تلك الفضائل الأخلاقية. إضافة إلى ذلك، لقد أكدت أن بناء القواعد والمعايير الأخلاقية لدى أبنائنا لها تأثيرها الإيجابي على مظاهر حياتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية، وعلى مهارتهم وكفاءتهم الإنتاجية (زغير، مهدي، 2016). فالتدني في نسب الذكاء الأخلاقي له تأثيره وانعكاسه السلبي، حيث يزيد من فرص ظهور بعض السلوكيات اللاأخلاقية منها: العنف، العدوان، الخيانة، السرقة، الأنانية اتجاه الآخرين، واهانتهم وانتشار الجريمة، كما يؤدي الي ضعف بناء المجتمع وتماسكه. حيث أشار مومني (2015) بأن الكثير من التربويين، وخاصة الذين لديهم صلة مباشرة بطلاب المدارس يشكون من عدم تقيد الطلاب بالأنظمة والتعليمات المدرسية، ويبدو واضحاً في ظهور بعض السلوكيات اللاأخلاقية في مؤسساتنا التعليمية منها: العنف المدرسي، وانتشار الغش في المدارس، وضعف الولاء عند الطلاب لمؤسساتهم التعليمية، وقد نسمع عن تطاول بعض الطلاب على معلميهم برفع الصوت والسب والتحقير، وأحياناً بالضرب، وهذه السلوكيات لدى طلابنا في المدارس تدل على أنهم لا يلتزمون كثيراً بالقواعد الأخلاقية. وفي المقابل يعد الذكاء الأخلاقي من المتغيرات التي لها انعكاسها الإيجابي على شخصية الفرد وسلوكياته، إذ يؤثر على كل مظاهر حياته بما فيها علاقاته مع الآخرين، في مستقبله، وتوافقه النفسي والاجتماعي، وحتى على طريقة حله للمشكلات، وتفهمه لمشاعر وحاجات الآخرين ومساعدتهم ومسامحتهم واحترامهم، وقد أكدت على ذلك بوربا (Borba, 2001) بضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الأخلاقي لدى أبنائنا باعتباره الحل الأمثل للحد من العنف والجريمة السائدة في المجتمع، ومنحهم القدرة التي تمكنهم من التميز بين الصواب والخطأ، وأن تُكوّن لديهم اعتقادات أخلاقية تساعدهم على التصرف الأخلاقي السليم (زغير، مهدي، 2016)، "والأمل الوحيد لإنقاذهم من التأثيرات الخارجية وجعلهم قادرين على ممارسة السلوك الصحيح وفق الأسس والمعايير الأخلاقية المتعارف عليها" (الربضي، 2015، ص. 2062).

وعليه نحن كتربويين ينبغي علينا أن نعزز الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجتمع بشكل عام والطلاب على وجه الخصوص من خلال التأكيد على الفضائل الجوهرية السبع للذكاء الأخلاقي وهي (التعاطف، الضمير، التحكم الذات، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة) فجميعها خصال حميدة ينادي بها ديننا الإسلامي الحنيف ويحرص على تربية الأبناء عليها، ومن هنا يتجلى الاهتمام بموضوع هذا البحث وأهدافه كمحاولة للكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

إن ما يمر به مجتمعنا اليوم من تغيرات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية أثر بشكل كبير في كثير من القيم الأخلاقية، بل وفي المنظومة القيمية للمجتمع، فقد أثار ذلك الكثير من المشكلات التي يصعب التغلب عليها واستيعابها، الأمر الذي ساهم في غياب الكثير من مظاهر الالتزام الأخلاقي والقيم الأخلاقية كالتسامح والتعاون والعدل والايثار ليحل محلها العنف والعدوانية والأنانية والخبث والقسوة وعدم الاحترام. فمجتمعنا اليوم يعاني أزمة أخلاقية إلى جانب الأزمة السياسية والاقتصادية، حيث انتشرت الجريمة والفساد، وطغت المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، وكثر النفاق في القول والعمل، وقطع الطريق، وضياع حقوق الأفراد، والتهرب من المسؤولية بصورة مقصودة، وانطلاقا من الأهمية البالغة للمرحلة الثانوية، باعتبارها تقابل مرحلة المراهقة، والتي تعتبر مرحلة حرجة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي والانفعالي للفرد، حيث تمثل أهم مراحل نمو الفرد، ففي هذه المرحلة قد تكثر فيها بعض السلوكيات غير المقبولة في الوسط المدرسي، والتي يمكن أن تؤثر على تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض. "فهناك نسبة كبيرة من الأطفال والمراهقين تظهر على شخصياتهم الكثير من السلوكيات غير المقبولة، والتي تتضح من خلال تعاملهم مع الآخرين، وهذا ما يؤكد تدني الذكاء الأخلاقي لديهم" (صبح، العجمي، 2019، ص. 131). وفي هذا الخصوص أكد هانسن (1995) "أن الفصول الدراسية التي تهتم بغرس المعنى الأخلاقي السليم، تسهم في التطور الأخلاقي الفردي والجماعي، كما تمهد الطريق لظهور الأخلاق والذكاء الأخلاقي المتمثل في التفاهم، التسامح، الصدق، الإنصاف، الشجاعة، الثقة، والاهتمام " (as cited in Clarken, 2009, p. 3)، وعلى هذا فإن دور المعلم يكمن في خلق بيئة عادلة ورعاية التعليم بمسعى أخلاقي، فهو نموذج وقدوة للتربية الأخلاقية يجسد الفضائل التي يسعي لغرسها لدى طلابه، وهذا يحتاج منه المعرفة والكفاءة لتعزيز الأخلاق في الآخرين، وعليه فالذكاء الأخلاقي مهم جداً لأبنائنا وخاصة في ظل كل هذه الظروف والتحديات التي نعيشها، وباعتبار أنه الضابط لسلوكياتهم وله انعكاساته على العديد من السلوكيات الحياتية اليومية؛ لذا فإننا في حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضي لبناء ذكاء أخلاقي كحل أو لتدارك ما نمر به، ومن هنا فإن مشكلة البحث تتحدد بالإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما مستوي الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز حسب متغير النوع (ذكر/ أنثي)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز حسب متغير السنة الدراسية (أولي / ثانية / ثالثة)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز حسب متغير التخصص الدراسي (عام /علمي / أدبي)؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مستوي الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز.
2. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز حسب متغير النوع (ذكور/ إناث).
3. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز حسب متغير السنة الدراسية (أولي/ ثانية/ ثالثة).
4. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز حسب متغير التخصص الدراسي (عام/علمي/ أدبي).

أهمية البحث:

- يستمد هذا البحث أهميته من تناوله لمتغير يعتبر من المعايير المهمة والأساس المتين لتقويم السلوك لدى الافراد عامة والطلاب خاصة، والذي سينعكس إيجابيا على نموهم وتفاعلهم مع الآخرين.
- تسليط الضوء على متغير يعد من المتغيرات الإيجابية في مجال علم النفس، والذي يمكن اعتباره أحد أبعاد الشخصية السوية لما له من أهمية في نجاح حياة الأفراد الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية.

- توفير أداة لقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.
- قد تفيد نتائج البحث الحالي التربويين والمرشدين النفسين في المدارس لوضع برامج تربوية وإرشادية تعمل على تنمية رفع مستوى الذكاء الأخلاقي، أو تغيير الكثير من السلوكيات السلبية لدى الطلاب.
- ندرة الدراسات المحلية – على حد علم الباحثان – التي تناولت متغير الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية حسب متغير (النوع، المرحلة الدراسية، والتخصص الدراسي).
- قد يمهد البحث الحالي المجال لدراسات مستقبلية تتناول الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيرات نفسية أخري.

تحديد المصطلحات:

- **الذكاء الأخلاقي:** تعرفه ميشل بوربا بأنه "قابلية الفرد على فهم الصواب من الخطأ من خلال توافر مجموعة من المعتقدات والقناعات الاخلاقية في بنائه المعرفي تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة، ويتكون هذا الذكاء سبع مكونات هي: (التعاطف، الضمير، الرقابة الذاتية، العطف، الاحترام، التسامح، العدل)" (أبو مدين، 2017، ص. 8).
- **ويعرف الباحثان الذكاء الاخلاقي إجرائيا:** بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في هذا البحث.
- **طلاب المرحلة الثانوية العامة:** هم الطلبة المقيدين بالمرحلة الثانوية، والحاصلين على شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي من كلا الجنسين (الذكور، الإناث)، موزعين على ثلاث سنوات دراسية السنة الأولي عام، والسنة الثانية والثالثة مرحلة التخصص (علمي، أدبي) للعام الدراسي 2020/2019.
- **مدينة زليتن:** هي أحد المدن الليبية الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا، وتبعد عن العاصمة طرابلس شرقا حوالي 150كم، حيث تمتد حدودها الإدارية من الغرب مدينة الخمس بمسافة 40 كم، ومن الشرق مدينة مصراته بمسافة 50 كم، ومن الجنوب مدينة بني وليد، ومن الشمال ساحل البحر المتوسط.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: أجري البحث داخل بعض مدارس التعليم الثانوي بفرع زليتن المركز في مدينة زليتن.

- الحدود البشرية: أجري البحث على بعض طلاب المرحلة الثانوية العامة الدارسين في بعض مدارس التعليم الثانوي بفرع زليتن المركز في مدينة زليتن.
- الحدود الزمنية: أجري البحث خلال العام الدراسي 2020/2019.

الدراســـات السابقـــة:

- **دراسة الطائي (2009):** هدفت الدراسة إلي قياس الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة، والتعرف على الفروق الدالة احصائياً في الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) بغداد، العراق، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة ، تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد بوربا (2003) الذى تمت معالجته إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل الارتباط الجزئي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وبينت النتائج وجود ذكاء أخلاقي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائياً في مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.
- **دراسة خليل (2015):** هدفت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ومفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية من التعليم العام في محافظة القاهرة، مصر، والتعرف على الفروق في أبعاد الذكاء الأخلاقي حسب متغير الجنس، تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم إعداد مقياس للذكاء الأخلاقي، وقد استخدم مقياس تنسي لمفهوم الذات، والذي تم تعريبه وتقنينه على البيئة المصرية من قبل صفوت فرج، سهير كامل (1998). للتأكد من صدق وثبات مقياسي الدراسة تم تطبيقهما على عينة تكونت من (300) طالب وطالبة ممن تراوحت أعمارهم من (16 إلى 18) سنة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وأبعاد مفهوم الذات، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الذكاء الأخلاقي حسب متغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.
- **دراسة الربضي (2015):** هدفت إلى التعرف على درجة الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية في محافظة عجلون في الأردن، والتعرف علي دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير (المرحلة الدراسية، والجنس)، بلغ حجم العينة (300) طالب وطالبة منهم (150) من المرحلة الثانوية العامة و (150) من المرحلة الجامعية، استخدام

الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي الذى أعده (Mohammed, 2009) (Alshammari, 2007) المنطلقين من نظرية (بوربا، 2007)، حيث بينت النتائج أن متوسط درجة الذكاء الأخلاقي بشكل عام جاء متوسطا لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة وطلبة كلية عجلون الجامعية، ووجود فروق دالة احصائياً في مستوي الذكاء الأخلاقي وكانت هذه الفروق لصالح الإناث ولصالح طلبة المرحلة الجامعية.

- **دراسة مومني (2015):** هدفت الدراسة إلى الكشف على درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن، والتعرف على الفروق في مستوي الذكاء الأخلاقي حسب متغير الجنس، وفرع التعليم الثانوي. تكونت عينة الدراسة من (408) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي من تطوير الناصر (2009) بعد التحقق من صدقه وثباته. كشفت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي وذلك على المقياس ككل، وعلى جميع الأبعاد الفرعية باستثناء بعد التعاطف حيث كانت متوسط درجات الطلبة على هذا البعد مرتفعة، كما بينت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) في الدرجة الكلية للمقياس وفي درجات الابعاد (الضمير، الاحترام، اللطف، التسامح، العدل) تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطالبات، في حين لم تكن هناك فروق في درجات الطلبة على بعدى (التعاطف والتحكم الذاتي) تبعاً لمتغير الجنس. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفي درجات جميع الأبعاد الفرعية للمقياس تعزى لفرع التعليم الثانوي وكانت لصالح الفرع العلمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الباحثان للدراسات السابقة أمكنهما التعقيب عليها من حيث كلا من:

- **الأهداف:** معظم الدراسات السابقة هدفت إلي قياس مستوى الذكاء الأخلاقي في ضوء بعض المتغيرات التصنيفية مثل: النوع، السنة الدراسية، والتخصص الدراسي لدى عينات بحثها كدراسة الطائي (2009)، دراسة مومني (2015)، ودراسة الربضي (2015)، كما هدفت بعض الدراسات إلى بحث العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ومتغيرات أخرى – مفهوم الذات – كدراسة خليل (2015)، أما البحث الحالي هدف إلي التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة

الثانوية، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث وفقا للمتغيرات التالية: متغير النوع، والسنة الدراسية، والتخصص الدراسي.

- **العينات:** طبقت أغلب الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحثان على طلاب المرحلة الثانوية ومن الجنسين (الذكور والإناث)، كما اختلفت حجم كل عينة فيها، كان أصغرها يشمل على (300) طالب وطالبة وهو حجم عينة دراسة الربضي (2015) ودراسة خليل (2015)، بينما أكثر حجم من العينات قد ضم (408) طالب وطالبة، وهي دراسة مومني (2015). بالمقارنة مع حجم عينة البحث الحالي فقد تكونت من (348) طالب وطالبة؛ بمعني أن حجمها يقع ما بين أصغر حجم عينة وأكبر حجم عينة من هذه الدراسات.
- **الأدوات المستخدمة:** اعتمدت بعض الدراسات على استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي لباحثين آخرين كدراسة الطائي (2009)، ودراسة الربضي (2015)، ودراسة مومني (2015)، أما البحث الحالي قام الباحثان بإعداد مقياس لقياس مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث.
- **الأساليب الاحصائية المستخدمة:** أغلب الدراسات السابقة والبحث الحالي أيضا تم استخدام كلا من المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي (T-Test)، وتحليل التباين الأحادي.
- **النتائج** : فقد توصلت معظم الدراسات السابقة إلى وجود مستوى من الذكاء الأخلاقي لدى عينات البحث تباينت ما بين المتوسط والعالي كدراسة مومني (2015)، في حين بينت نتائج البحث الحالي أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث الكلية (المقياس ككل، وأبعادها) تراوحت ما بين درجة عالية ودرجة عالية جداً، وفيما يتعلق بدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقي، فقد أظهرت معظم نتائج الدراسات مثل دراسة خليل (2015)، ودراسة مومني (2015)، وكذلك البحث الحالي وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث باستثناء دراسة الطائي (2009) فقد كانت الفروق لصالح الذكور، أما فيما يتعلق بمتغير السنة الدراسية، فقد اتفقت بعض الدراسات على وجود فروق دالة احصائياً كدراسة الربضي (2015)، وفيما يخص متغير التخصص الدراسي، بينت بعض الدراسات مثل دراسة مومني (2015)، وجود فروق في التخصص الدراسي كانت لصالح التخصص العلمي في المقابل، فقد بينت نتائج البحث الحالي عدم وجود فروق دالة احصائيا على مقياس الذكاء الأخلاقي وفقا لمتغيري السنة الدراسية والتخصص الدراسي.

تبين من الدراسات السابقة بأن أفراد عينة البحث تتمتع بالذكاء الأخلاقي، كما تبين أن هناك تباين في أثر المتغيرات كالنوع، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية، وهذا التباين والاختلاف يستدعي إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تتمثل فيما يلي:

1. اختيار متغيرات البحث.
2. الوصول للمنهج الملائم لموضوع البحث.
3. إعداد أدوات البحث.
4. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لإيجاد الخصائص السيكو مترية للمقياس.
5. كيفية عرض النتائج ومناقشتها.

منهجية البحث وإجراءاتها:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، إذ يهتم هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحثين دور في ضبط المتغيرات، كما يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الدرجات الأخرى، أما التعبير الكيفي، فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (أبو النصر، 2004، ص. 131- 132).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب المدارس الثانوية العامة بمكتب الخدمات التعليمية زليتن المركز، وهي تسع مدارس ثانوية، والبالغ عددهم (3741) طالب وطالبة، منها (1609) ذكور بنسبة 43%، و (2132) إناث بنسبة 57%، موزعين حسب النوع، السنة الدراسية، والتخصص الدراسي.

عينة البحث:

تم اختيار عينة المدارس باستخدام العينة العشوائية البسيطة، والبالغ عددها أربع مدارس ثانوية، منها مدرستان للذكور، وهما ثانوية ابن منظور وثانوية زليتن المركزية، ومدرستان للإناث وهما ثانوية نساء الخالدات وثانوية الخنساء وجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير المدرسة، وكما تم اختيار عينة البحث باستخدام العينة العشوائية الطبقية، والبالغ عددها (348) طالب وطالبة – تم تحديد حجم عينة البحث بحجم (0.05) من مجتمع البحث باستخدام معادلة "ستيفن ثامبسون" (Thompson, 2012, p. 59–60) – بواقع (150) ذكور بنسبة 43%، و (198) إناث بنسبة 57%، بحيث تكون متمثلة تمثيلاً صادقاً لطبقات مجتمع البحث المتمثلة في: النوع، السنة الدراسية، والتخصص الدراسي، وصولاً إلى التعرف على الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمدينة زليتن. جدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغيرات النوع، السنة الدراسية، التخصص الدراسي.

جدول 1: توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير المدرسة

المدرسة	النوع	ن	%
ابن منظور	ذكور	34	%9.7
نساء الخالدات	إناث	56	%16.1
زليتن المركزية	ذكور	116	%33.3
الخنساء	إناث	142	%40.8
المجموع		348	%100

جدول 2: توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغيرات النوع والسنة الدراسية والتخصص الدراسي

النوع	ن	%	السنة الدراسية	ن	%	التخصص الدراسي	ن	%
ذكور	150	%43	أولى	133	%38.2	عام	133	%38.2
إناث	198	%57	ثانية	114	%32.8	أدبي	109	%31.3
المجموع	348	%100	ثالثة	101	%29.0	علمي	106	%30.5
			المجموع	348	%100	المجموع	348	%100

أداة البحث:

بغية تحقيق أهداف البحث تم إعداد أداة لقياس الذكاء الأخلاقي وفقاً لعدة خطوات منها تحليل ما ورد في الأدبيات الخاصة بالذكاء الأخلاقي، وذلك للتعرف على الخصائص والسمات السلوكية لدى من يتصفون به والمتغيرات التي ارتبطت به لتحديد الأكثر شيوعاً، والاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس السابقة التي استخدمت مقياس الذكاء الأخلاقي كدراسة أبو مدين (2017)، دراسة خليل (2015)، ودراسة الربضي (2015)، تم صياغة (54) فقرة موزعة علي سبعة أبعاد هي: التعاطف، الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التسامح، العدالة، والعطف، بواقع (5–7) فقرات لكل بعد، حيث روعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم وذات تفسير واحد، منها الفقرات الايجابية (ماعدا الفقرات السلبية فهي ايجابية) والسلبية (16، 17، 19، 24، 26، 28، 32، 46، 54)، حيث أن لكل فقرة من المقياس خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلي حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتصحيح المقياس بدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي في حالة الفقرات الايجابية، أما في حالة الفقرات السلبية فقد تم تصحيحها بشكل عكسي بدرجات (1، 2، 3، 4، 5).

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بعدة طرائق منها ما يلي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الاختصاص في علم النفس، القياس النفسي، وفي الصحة النفسية ببعض كليات الجامعات الليبية – كلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية، كلية الآداب، وكلية التربية بجامعة المرقب، كلية التربية بجامعة مصراته، وكلية الآداب والعلوم فرع القبة بجامعة عمر المختار– والبالغ عددهم ستة أستاذة، للاستفادة من آرائهم في الحكم على مدى صلاحيتها، وملائمتها للبعد الذي تنتمي إليه، دقة صياغتها، وحذف أو إضافة ما يرونه مناسب أو إجراء التعديلات المناسبة، وقد اتفقوا على صلاحية معظم فقرات المقياس، وأن 85% منهم لم يحذفوا أي فقرة من فقرات المقياس.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية استطلاعية بلغت (60) طالب وطالبة بالتساوي، روعي في اختيارها بأن تكون ممثلة بحسب: النوع، والسنة الدراسية، والتخصص الدراسي، وذلك للتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس من قبل عينة البحث، حيث اتضح أن معظم الفقرات واضحة لدى أفراد عينة البحث، ما عدا

الفقرات (27،14،6، 46) كانت غير واضحة، وما مدى توفر الخصائص السيكومترية للمقياس المتمثلة في حساب صدقه وثباته. وهي كما يلي:

الصدق البنائي: بغية التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس تم إيجاد الصدق البنائي بعدة طرائق منها ما يلي:

- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس: للتحقق من هذه العلاقة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث اظهرت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.05 و0.74)، ما عدا الفقرات (4-6-7-13-14-17-20- 22-26-28-29-30-38-45-54) حيث كانت قيم معامل الارتباط غير معنوية احصائياً وبالتالي تم حذفها.
- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه: للتحقق من هذه العلاقة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث اظهرت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.28 و0.75)، باستثناء الفقرات (27، 29، 46) حيث كانت قيم معامل الارتباط غير معنوية احصائياً وبالتالي تم حذفها.
- العلاقة الارتباطية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس: للتحقق من هذه العلاقة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث اظهرت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.01) باستثناء بعد العطف عند مستوى معنوية (0.05)، والذي بلغت قيمته (0.32)، للأبعاد (التعاطف، الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التسامح، العدالة)، بلغت قيم معاملات ارتباطها على التوالي (0.48، 0.50، 0.55، 0.63، 0.81، 0.55، 0.32).

الصدق التمييزي:

يقصد به قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة ومن يحصلون على درجات منخفضة في السمة أو الخاصية التي تقيسها الفقرات كلها، وكذلك ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية واستبعاد الفقرات غير ذات قوة تمييزية، لأن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس لما أعد لقياسه والقوة التمييزية للفقرات، كما تم استخدام حجم العينة الاستطلاعية البالغ عددها (60) طالباً في حساب القوة التمييزية للفقرات، كذلك تم اعتماد الصدق التمييزي لتحليل فقرات المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، بعد تحديد الدرجة الكلية لكل استبانة تم ترتيب الاستبانات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن

ثم استخدم طريقة (27%) وذلك لغرض الحصول على مجموعتين متطرفتين (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا)، حيث بلغت عدد الاستبانات في كل مجموعة (16) استبانة، وعليه فإن عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي (32) استبانة – (0.27 × 60) – تم تطبيق الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدينا، وذلك للتأكد من القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك عدد من فقرات المقياس من أصل (54) تتمتع بقوة تمييزية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1.6)، وأن هناك فقرات لا تميز بين المجموعتين تم استبعادها من المقياس، وهي (4–6–7–13–14–17–20–22–26–28–29–30–38–45–54)، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول 3: يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الأخلاقي باستخدام المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة الدينا		المجموعة العليا		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية 1.96
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.56	0.814	4.00	0.956	7.064	دالة معنوية
2	3.13	1.088	4.94	4.94	6.495–	دالة معنوية
يتبع: جدول 3						
ت	المجموعة الدينا		المجموعة العليا		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية 1.96
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
3	3.81	0.750	4.75	0.577	3.962	دالة معنوية
4	3.50	1.211	4.06	1.063	–1.397	غير دالة
5	3.00	1.155	4.13	0.957	3.000	دالة معنوية
6	4.13	1.025	4.63	1.025	– 1.380	غير دالة
7	4.00	0.966	4.44	1.031	– 1.239	غير دالة
8	3.94	0.998	4.75	0.775	2.573	دالة معنوية
9	4.38	0.885	4.81	0.403	1.999	دالة معنوية
10	3.56	1.209	4.50	0.730	2.654	دالة معنوية
11	3.63	1.147	3.63	1.147	6.123	دالة معنوية
12	4.25	0.775	4.94	0.250	– 3.379	دالة معنوية
13	4.13	0.885	4.44	1.094	– 0.889	غير دالة

14	3.31	1.195	3.69	1.302	- 0.849	غير دالة
15	3.88	0.957	4.69	0.479	- 3.036	دالة معنوية
16	3.81	1.223	4.69	0.479	- 2.665	دالة معنوية
17	3.06	1.389	3.38	1.360	- 0.643	غير دالة
18	4.38	1.025	4.94	0.250	-2.133	دالة معنوية
19	3.13	1.455	4.31	1.014	-2..678	دالة معنوية
20	4.19	0.750	4.56	1.031	-1.177	غير دالة
21	4.69	0.602	4.88	0.342	- 2.83	دالة معنوية
22	4.56	0.629	4.50	0.516	0.307	غير دالة
23	4.38	0.885	4.81	0.403	- 2.799	دالة معنوية
24	4.00	1.414	4.63	0.500	2.667	دالة معنوية
25	3.63	1.025	3.75	1.065	- 3.338	دالة معنوية
26	2.56	1.209	2.38	1.310	0.421	غير دالة
27	3.19	0.981	4.13	1.147	- 2.484	دالة معنوية
28	2.88	1.360	3.06	1.652	- 0.350	غير دالة
29	3.31	1.195	3.50	1.461	- 0.397	غير دالة
30	3.63	1.088	4.00	1.366	- 0.859	غير دالة
31	3.63	1.025	4.06	1.063	- 2.185	دالة معنوية

يتبع: جدول 3

ت	المجموعة الدينا		المجموعة العليا		قيمة ت	قيمة ت الجدولية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	1.96
32	3.13	1.088	3.50	1.414	- 2.841	دالة معنوية
33	2.69	1.138	4.31	0.873	- 4.531	دالة معنوية
34	3.44	0.964	3.75	1.238	- 2.79	دالة معنوية
35	3.69	0.946	4.56	1.031	- 2.501	دالة معنوية
36	2.63	0.957	3.75	1.125	- 3.045	دالة معنوية
37	4.13	1.025	4.75	0.447	- 2.236	دالة معنوية
38	3.06	1.289	3.38	1.408	- 0.655	غير دالة
39	3.94	0.929	4.69	0.4.69	2.871	دالة معنوية

40	4.13	1.025	4.56	0.512	3.528	دالة معنوية
41	3.63	1.025	4.88	0.342	4.629	دالة معنوية
42	3.56	1.031	4.75	0.447	4.227	دالة معنوية
43	3.00	1.211	4.50	0.516	4.217	دالة معنوية
44	3.75	0.931	4.69	0.479	-3.582	دالة معنوية
45	4.38	0.806	4.56	1.031	-0.573	غير دالة
46	2.88	1.544	2.31	1.448	2.063	دالة معنوية
47	4.31	1.078	4.63	1.025	-3.840	دالة معنوية
48	3.81	0.750	4.75	0.447	-4.294	دالة معنوية
49	3.56	1.413	4.44	1.031	-2.001	دالة معنوية
50	4.00	1.211	4.94	0.250	-3.033	دالة معنوية
51	4.00	1.317	4.81	0.403	-2.360	دالة معنوية
52	4.06	1.340	4.56	0.727	2.312	دالة معنوية
53	4.38	1.025	4.75	0.447	2.456	دالة معنوية
54	4.25	1.342	4.38	1.025	-0.296	غير دالة

تبين مما سبق أن مقياس الذكاء الأخلاقي يتمتع بصدق بنائي وصدق تمييزي جيدين، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما أعد من أجل قياسه، وجاهز للاستخدام في العينة الفعلية للبحث.

ثبات المقياس:

تم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألف كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، حيث بينت نتائج البحث بأن معاملات الارتباط كانت عالية، مما يدل على تمتع المقياس بالثبات. جدول (4) يوضح ذلك.

الصيغة النهائية لمقياس الذكاء الاخلاقي:

بناء على آراء أفراد عينة البحث الاستطلاعية ، الصدق البنائي، والصدق التمييزي للعينة الاستطلاعية، فإن عدد فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي بصيغته النهائية (37) فقرة من أصل (54) فقرة – فيما يتعلق بـ (17) فقرة التي تم استبعادها، فهي غير دالة إحصائيا من أجل تحليل إحصائي أفضل موزعة على سبعة أبعاد وهي: بعد التعاطف: يشمل الفقرات (1، 2، 3، 4)؛ بعد الضمير: يشمل الفقرات (5، 6، 7، 8، 9، 10)؛ بعد الاحترام: يشمل الفقرات (11، 12، 13، 14، 15)؛ بعد التحكم الذاتي: يشمل الفقرات (16، 17، 18، 19)؛ بعد التسامح: يشمل الفقرات (20، 21، 22، 23، 24، 25)؛ بعد العدالة: يشمل الفقرات (26، 27،

28، 29، 30، 31، 32، 33)؛ بعد العطف: يشمل الفقرات (34، 35، 36، 37)؛ إذ تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، والبالغ عددها (348) طالب وطالبة، للعام الدراسي (2019 – 2020).

جدول 4: معامل الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي بطريقتي التجزئة النصفية وألفاكرونباخ.

الأبعاد	عدد الفقرات	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
التعاطف	7	0.733	0.733
الضمير	8	0.730	0.730
الاحترام	8	0.700	0.721
التحكم الذاتي	9	0.734	0.700
التسامح	7	0.721	0.721
العدالة	10	0.700	0.700
العطف	5	0.760	0.760
الدرجة الكلية	54	0.751	0.955

التطبيق النهائي للمقياس:

تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي بصيغته النهائية (37) فقرة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، والبالغ عددها (348) طالب وطالبة، كما تم استخراج ثبات وصدق المقياس للتأكد من مدى توفر الخصائص السيكومترية للمقياس، ومن ثم الاعتماد عليه للحكم على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث وصولاً إلى نتائج موثوقة ومرضية.

الصدق البنائي: بغية التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس تم إيجاد الصدق البنائي بعدة طرق منها ما يلي:

- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس: للتحقق من هذه العلاقة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث أظهرت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.40 و0.79). مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.
- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه: للتحقق من هذه العلاقة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث أظهرت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند

مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على أن الفقرات تقيس ما وضعت لأجل قياسه (البعد الذي تنتمي إليه)

- العلاقة الارتباطية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس: للتحقق من هذه العلاقة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث أظهرت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01)، للأبعاد (التعاطف، الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التسامح، العدالة، العطف)، والتي بلغت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس (0.69، 0.67، 0.68، 0.63، 0.63، 0.77، 0.64) على التوالي.

الصدق التمييزي: تم اعتماد الصدق التمييزي لتحليل فقرات المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، بعد تحديد الدرجة الكلية لكل استبانة تم ترتيب الاستبانات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم استخدم طريقة (27%) وذلك لغرض الحصول على مجموعتين متطرفتين (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا)، حيث بلغت عدد الاستبانات في كل مجموعة (94) استبانة، وعليه فإن عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل الاحصائي (188) استبانة – (0.27 × 348) – تم تطبيق الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدينا، وذلك للتأكد من القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن جميع فقرات المقياس (37) تتمتع بقوة تمييزية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1.6).

يتضح مما سبق أن مقياس الذكاء الأخلاقي يتمتع بدرجة جيدة من الصدق البنائي والصدق التمييزي، مما يمكن الاعتماد عليه في الحكم على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث.

ثبات المقياس:

تم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألف كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، حيث بينت نتائج البحث بأن معاملات الارتباط كانت عالية، مما يدل على تمتع مقياس الذكاء الاخلاقي بالثبات. جدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5: معامل الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ.

الأبعاد	عدد الفقرات	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
التعاطف	4	0.778	0.735
الضمير	6	0.710	0.726
الاحترام	5	0.772	0.740
التحكم الذاتي	4	0.808	0.745
التسامح	6	0.797	0.797
العدالة	8	0.776	0.808
العطف	4	0.864	0.769
الدرجة الكلية	37	0.878	0.923

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تفريغ وتحليل البيانات من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن الأدوات والمقاييس الإحصائية المستخدمة مايلي:

1) معامل الارتباط سبيرمان.
2) اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات أبعاد المقياس.
3) معامل الارتباط بيرسون.
4) النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي النسبي.
5) اختبارات حول المتوسط لعينة واحدة.
6) تحليل التباين الاحادي لعينة واحدة (ONE– Way ANOVA)

النتائج والمناقشة:

التساؤل الأول: ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الأخلاقي ككل– وهو الدرجة الكلية للمقياس مقسومة على (2) – ومقارنته مع المتوسط الحسابي للمقياس الكلي لعينة البحث

الكلية، ومن ثم تطبيق اختبار (T–Test) لعينة واحدة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والجدول (6) يوضح النتائج.

جدول 6: نتائج تطبيق اختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الذكاء الأخلاقي ككل

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الأخلاقي	348	28.920	19.50	2.347	347	83.487	0.000

يتبين من خلال جدول السابق أن أفراد العينة الكلية يتمتعون بالذكاء الأخلاقي، لأن المتوسط الحسابي لدرجات العينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، والفرق إحصائيا عند مستوى (0.05)، ويمكن أن نرجح ذلك إلى التنشئة الاجتماعية السليمة القائمة على غرس القواعد السلوكية والقيم الأخلاقية النبيلة المستمدة من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، ومن المعايير والقيم الاجتماعية السائدة في تربية الأبناء، بحيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطائي، 2009)، ولكنها تختلف مع دراسة (مومني، 2015)، ودراسة (الربضي، 2015).

كما تم اعتماد الوزن النسبي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لتقييم إجابات عينة البحث على فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي، وجدول (7) يوضح متوسطات الوزن النسبي وفقا لمقياس ليكرت الخماسي ومستوى التقييم، وقد تم إجراء عملية التقييم بناء على مقارنه الوزن النسبي للمتوسطات مع المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس الذكاء الأخلاقي، وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول 7: متوسطات الوزن النسبي وفقا لمقياس ليكرت الخماسي

الوزن النسبي للمتوسطات	مستوى التقييم
من (5) إلى (4.20)	عالي جداً
من (4.19) إلى (3.40)	عالي
من (3.39) إلى (2.60)	متوسط
من (2.59) إلى (1.80)	متدني
من (1.79) إلى (1)	متدني جداً

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التقييم لفقرات مقياس الذكاء الأخلاقي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
1	اشارك الآخرين افراحهم واحزانهم	4.14	0.842	عالي
2	اشعر بألآم الآخرين وأضع نفسي محلهم	4.07	0.985	عالي
3	احرص على مساعدة الآخرين	4.26	0.828	عالي جدا
يتبع جدول 8				
ت	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**مستوى التقييم**
4	أضحي من أجل الآخرين	3.53	1.002	عالي
5	أشعر بالذنب عندما أتدخل في خصوصيات الآخرين	4.07	0.978	عالي
6	ينبهني ضميري عند ارتكابي خطأً ما	4.36	0.967	عالي جدا
7	أعجز عن النوم عندما ارتكب خطأ ما	3.92	1.162	عالي
8	احاسب نفسي على كلامي	4.12	0.957	عالي
9	التزم بتأدية صلاتي قدر الإمكان	4.64	0.719	عالي جدا
10	يلومني ضميري عند قيامي بخطأ ما	4.43	0.820	عالي جدا
11	اتحدث عن خصوصيات الآخرين	4.42	0.880	عالي جدا
12	احافظ على أسرار الاخرين	4.65	0.718	عالي جدا
13	اضحك عندما يتعرض الآخرين لموقف محرج	4.57	0.655	عالي جدا
14	اشعر بأن الاحترام جزء من شخصيتي	4.39	0.946	عالي جدا
15	استئذن قبل استعمال ممتلكات الآخرين	3.10	1.319	متوسط
16	أرمي القمامة في الشارع	3.43	1.214	عالي
17	أملك القدرة على التحكم في نفسي عند القيام بأعمال تضر بالآخرين	3.77	1.039	عالي
18	أستطيع تمييز السلوك الخاطئ وتجنبه	4.19	0.879	عالي
19	أرد الإساءة عندما أتعرض لها	3.42	1.253	عالي
20	أزور أقاربي حتى وإن كان هناك خلافات بيننا	4.45	0.901	عالي جدا
21	أقبل من يخالفني الرأي	4.13	0.913	عالي
22	احرص على الإصلاح بين المتخاصمين	4.41	0.866	عالي جدا

23	أتقبل نقد الآخرين لي	4.16	0.858	عالي
24	أحب أن يسود التسامح بين الآخرين	3.66	1.407	عالي
25	اسامح من يعتذر لي عند اساءته	4.23	0.775	عالي جدا
26	اتعامل مع الآخرين كما أحب أن يعاملونني	4.55	0.851	عالي جدا
27	احكم بين الناس بصورة عادلة	4.37	0.878	عالي جدا
28	استمع لآراء الآخرين قبل أن أصدر حكمي	4.38	0.915	عالي جدا
29	أحب أن أرد الظلم عن المظلومين	4.47	0.970	عالي جدا
30	احرص على الموازنة بين حقوقي وواجباتي اتجاه الآخرين	4.41	0.832	عالي جدا
31	أرى أن العدل أساس الحكم	4.23	0.896	عالي

يتبع جدول 8

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
32	أراعي حقوق الآخرين مهما كانت	4.36	0.783	عالي جدا
33	اساند كل من يتعرض للظلم	4.65	0.700	عالي جدا
34	اتألم عند رؤيتي تعذيب الآخرين	4.43	0.890	عالي جدا
35	أتأثر كثيرا عند سماعي بحدوث الكوارث الإنسانية	3.65	0.765	عالي
36	أشعر بالألم عند رؤية شخص مريض	4.08	0.991	عالي
37	أكره الحروب والنزاعات	4.21	0.856	عالي
	المتوسط العام للفقرات	**4.17**		**عالي**

يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للفقرات على مقياس الذكاء الأخلاقي تراوحت ما بين (3.42) بدرجة عالية و (4.65) بدرجة عالية جداً، في حين الفقرة (15، استئذن قبل استعمال ممتلكات الآخرين) هي الوحيدة التي حصلت على تقييم (متوسط)، بمتوسط حسابي (3.10)، فيما يتعلق بالمتوسط العام للفقرات (4.17) فقد وقع ضمن تقييم (عالي)، بناء على معيار التقييم لمقياس ليكرت، تشير قيم المتوسطات الحسابية للفقرات والمتوسط العام للفقرات إلى أن طلاب مرحلة التعليم الثانوي لديهم مستوى عالي وعالي جداً من الذكاء الأخلاقي.

بالإضافة إلى ذلك، تم اعتماد الوزن النسبي وفقا لمقياس ليكرت الخماسي لتقييم إجابات عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الأخلاقي، وجدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الفرعية للمقياس ومستوى التقييم لعينة البحث الكلية.

جدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الأخلاقي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
التعاطف	4.01	0.568	عالي	5
الضمير	4.26	0.558	عالي جدا	3
الاحترام	4. 55	0.516	عالي جدا	1
التحكم الذاتي	3.64	0.692	عالي	7
التسامح	3.90	0.279	عالي	6
العدالة	4.08	0.456	عالي	4
العطف	4.48	0.576	عالي جدا	2

يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي تراوحت ما بين (3.64) بتقييم (عالي) و (4.55) بتقييم (عالي جدا)، وعند مقارنة قيم هذه المتوسطات مع معيار التقييم وفقا لمقياس ليكرت يتبين بأن طلاب مرحلة التعليم الثانوي يتمتعون بدرجة عالية ودرجة عالية جداً من الذكاء الأخلاقي، الجدير بالذكر هنا أن بعد الاحترام تحصل على أعلى تقييم مقارنة بالأبعاد الفرعية الأخرى، والذي بلغ متوسطه الحسابي (4.55)، مما قد يدل على أن الاحترام لدى أفراد عينة البحث ذا قيمة عالية في حياتهم، على اعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يمكنه العيش بمفرده لذلك يحتاج بناء علاقات اجتماعية تربطه بمن حوله، وهذه العلاقات تتسع باحترام الفرد لذاته وتقديره للآخرين المحيطين به، وبالتالي فإن نجاح العلاقات الاجتماعية بين البشر يتوقف على الاحترام المتبادل فيما بينهم وإن كان هناك اختلاف في الآراء والمعتقدات والأفكار، وصولاً إلى النتيجة مفادها بأن الاحترام أساس بناء القواعد السلوكية الاخرى، تختلف هذه النتيجة مع كلا الدراستين، دراسة (الربضي، 2015)، والتي أظهرت نتائجها أن قيمة المتوسط الحسابي لبعد الاحترام كان متوسطاً، ودراسة (مومني ،2015) والتي بينت بأن بعد التعاطف تحصل على أعلى تقييم مقارنة بالأبعاد الأخرى.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز حسب متغير النوع (الذكور/ الإناث)؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين جدول (10) يوضح ذلك.

جدول 10: نتائج تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وفقا لمتغير النوع (ذكور/إناث)

الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستو ى الدلالة
الذكور	150	28.005	2.2120	364	-6.718	0.000
الإناث	198	29.613	2.2113			

- من خلال الجدول التالي أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي للذكور (28.005)، والانحراف المعياري (2.2121)،)، أما المتوسط الحسابي للإناث (29.613)، والانحراف المعياري (2.2113) وان قيمة ت (6.718-) ومستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل لدى عينة البحث لصالح الإناث، ويمكن أن نعزو ذلك إلى الطبيعة النفسية والانفعالية التي تتمتع بها الإناث فهن أكثر عطفاً وتعاطفاً وتسامحاً من الذكور، كما أن نمط التنشئة الاجتماعية السائد في البيئة وطبيعة المرحلة العمرية التي وصلن إليها تتطلب منهن ضبط سلوكهن بأنفسهن بما يتفق مع قيم ومعايير ديننا الإسلامي وعادات وتقاليد المجتمع، إذ يقع عليهن اللوم والتأنيب في حالة عدم الالتزام السلوكي لتلك المعايير والقيم الأخلاقية، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (خليل، 2015)، دراسة (مومني، 2015)، ودراسة (الربضي، 2015)، ولكنها تختلف مع دراسة (الطائي، 2009)، والتي بينت وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزي لمتغير النوع لصالح الذكور.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز حسب متغير السنة الدراسية (أولي/ ثانية/ ثالثة)؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one – way ANOVA)، وجدول (11) يوضح النتائج:

جدول 11: تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي وفقا لمتغير السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	9.969	2	4.984	0.904	0.406
داخل المجموعات	1902.979	346	5.516		
المجموع الكلي	1912.947	348	//		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (0.904)، ومستوى دلالتها (0.406) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الذكاء الأخلاقي عند مستوى دلالة (0.05) تبعاً لمغير السنة الدراسية، وقد يعزي ذلك إلى أن أفراد عينة البحث يعيشون نفس المرحلة العمرية، لذلك نجد أن آرائهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم متشابهة، إضافة لتعرضهم لمواقف وخبرات حياتية متشابهة.

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز حسب متغير التخصص (عام/علمي/أدبي)؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one – way ANOVA)، وجدول (12) يبين النتائج:

جدول 12: تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي وفقا لمتغير التخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	18.041	4	4.510	0.816	0.515
داخل المجموعات	1894.906	344	5.525		
المجموع الكلي	1912.947	348	//		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (0.816)، ومستوى دلالتها (0.515) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الذكاء الأخلاقي عند مستوى دلالة (0.05) تبعاً لمغير التخصص الدراسي، وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة ينتمون لنفس المجتمع، وبالتالي يعيشون نفس الظروف الاجتماعية والثقافية، ولديهم نفس المعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع. تختلف هذه النتيجة مع دراسة (مومني، 2015).

نتائج البحث: أسفر البحث عن النتائج الآتية:

- الطلاب يمتلكون درجة عالية جداً على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، وعلى جميع فقرات المقياس، باستثناء الفقرة رقم (15) التي تنص " استئذن قبل استعمال ممتلكات الآخرين" إذ كانت درجة الطلاب على الفقرة تقع ضمن الفئة المتوسطة.
- الطلاب يمتلكون درجة عالية جداً على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، وعلى جميع أبعاد المقياس، باستثناء بعد "الاحترام " إذ كانت درجات الطلاب على هذا البعد تقع ضمن الفئة الدرجة العالية جداً.
- الطلاب يمتلكون درجة عالية جداً على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، في الدرجة الكلية لمجموع أبعاد المقياس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، تبعاً لمتغير الجنس (الذكور – الإناث) لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجات الطلاب على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، تبعاً لمتغير السنوات الدراسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجات الطلاب على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

- قيام المسؤولين التربويين بما فيهم المفتشين التربويين والمرشدين النفسيين بإعداد كوادر علمية متخصصة في مجال الذكاء الأخلاقي، وإقامة ورش العمل والندوات والدورات التدريبية لهذا النوع من الذكاء داخل مراحل التعليم الثانوي.
- اهتمام المربيين وأولياء الأمور بغرس فضائل الذكاء الأخلاقي لدى الأبناء من خلال إتباع الأساليب التربوية السليمة والصحيحة لخلق جيل يتمتع بالصفات الحميدة.

- تزويد المكتبات داخل المدارس بالمنشورات والمطويات المتنوعة والصور التوضيحية التي تبين الأهمية المنشودة للذكاء الأخلاقي.
- ينبغي على المرشدين التربويين تزويد المعلم بكافة المراحل التعليمية بالبرامج التوجيهية والإرشادية المناسبة، والتي بدورها تعزز الفضائل الأخلاقية عند الطلاب.
- يجب إعادة النظر في المناهج الدراسية من قبل واضعي المناهج التربوية أخذين بالاعتبار تنمية المحاور الأخلاقية في شخصية المتعلم، وذلك في محتوى المنهاج والأنشطة التربوية حتى ينعكس إيجابياً في بناء مجتمع مستقر " فأبناء اليوم هم رجال الغد".

المقترحات: يقترح ما يلي:

- إجراء بحوث علمية تتناول الذكاء الأخلاقي على عينة كبيرة تمثل جميع مدارس الثانوية العامة بمدينة زليتن.
- إجراء بحوث علمية تتناول الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة.
- إجراء دراسات تتناول علاقة الذكاء الأخلاقي بمتغيرات نفسية أخرى مثل (التفكير الإيجابي، إدارة الضغوط، المسؤولية الاجتماعية، تقدير الذات)
- إجراء دراسات أخرى حول مستوى الذكاء الأخلاقي لمراحل عمرية ودراسية أخرى كالمرحلة الإعدادية، والمرحلة الجامعية.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **السنة النبوية.**

البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي (3559).

أبو النصر، مدحت (2004). قواعد مراحل البحث العلمي. مجموعة النيل العربية. القاهرة. مصر.

أبو مدين، فاطمة فرحان عواد. (2017). "فاعلية برنامج إرشادي ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

خليل، نعيمة سيد. (2015). "الذكاء الاخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية من التعليم العام". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر: *34*(162): 189 ـ 226.

الربضي، وائل. (2015). "الذكاء الاخلاقي عند عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية في محافظة عجلون في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات". مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية: *29*(11): 2062 ـ 2086.

زغير، لمياء ياسين، ومهدي، ثائر رياض. (2016). "الذكاء الاخلاقي لدي طلبة الجامعة المستنصرية، العراق". مجلة كلية التربية: (2): 443 ـ 464.

صبح، صفاء، العجمي، ابتسام، والشتا، زينب. (2019). "الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مركز احداث الجانحين في اللاذقية)". مجلة جامعة تشرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية: *41*(4): 130 ـ 148.

الصمادي، ولاء زايد، الزغول، رافع عقيل. (2019). القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، *11*(29): 27 – 43.

الطائي، مريم مهذول. (2009). "الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة، العراق"، رسالة ماجستير منشورة. مجلة العلوم النفسية: (17): 28ـ 32.

مومني، عبد اللطيف عبد الكريم. (2015). "مستوي الذكاء الاخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدي طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن". المجلة الأردنية في العلوم التربوية: *11*(1): 17ـ 30.

Thompson, S. K. (2012). Sampling (3rd ed., pp. 59–60). John Wiley

Moral Intelligence among a Sample of Public High School Students in Some Schools of Central Zliten

Ismail Abdalla Almahdi Souan and Huda Fathi Maklouf

Department of Education and Psychology, Faculty of Arts,
Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya

Email: ismael.abdallah249@gmail.com

Abstract

The present research aimed to identify moral intelligence among a sample of public high school students. The sample consisted of 348 Libyan students. The research sample was selected using stratified random sampling. The Moral Intelligence Scale prepared by researchers and consisted of (37) items and seven dimensions (i.e., Empathy, Conscience, Respect, Self-Control, Tolerance, Justice, Sympathy). The results revealed that the instrument was reliable (split-half; r = 0.92, test-retest; r = 0.80, and Cronbach's alpha; r = 0.88) and valid. For discriminant validity, the results indicated that all items were statistically significant at the level of (0.05). Using Construct validity, the results showed that items had good correlations at the total score of the scale, and its Dimensions. As shown, dimensions correlated highly with the total score of the scale (rs of 0.69, 0.67, 0.68, 0.63, 0.62, 0.77, and 0.64 for empathy, conscience, respect, self-control, tolerance, justice, sympathy, respectively). To achieve its objectives, the descriptive and analytical method was used. The results indicated that high school students had a high score of moral intelligence as a whole and for all dimensions. As indicated, there were statistically significant differences between males and females in scores for the full scale in favor of female students. The results showed that there were no statistically significant differences on the full scale at the level of (0.05) with regard to study year variable. As shown, there were no statistically significant differences on the full scale at the level of (0.05) according to academic specialization variable.

Keywords: Moral Intelligence, High School Students, Zliten City